Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعدما وارى المسلمون قتلاهم وضمدوا جراحهم ، عمد الرسول إلى تظاهرة عسكرية تعيد للمسليمن معنوياتهم ، وترهب أعداءهم ، وتظهر لليهود والمنافقين والأعراب أن خسارة هذه المعركة لم توهن عزيمة المسلمين ولم تؤثر على مقدرتهم القتالية ، ففي اليوم التالي للمعركة نادى مناديه بالناس أن يتهيؤوا لِملاحقة العدو ، وأن لا يخرج أحد لم يشترك في معركة أحد بالأمس . وانطلق بالجيش حتى بلغوا « حمراء الأسد » على بعد ثمانية أميال من المدينة ، بينما كان جيش المشركين قد بلغ « الروحاء »[1] ، على بعد ٦٠ ـ ٧٠ كم تقريباً ، وعسكروا هناك .

في الروحاء أدرك المشركون خطأهم ، وتداولوا أمرهم ، فقرروا العودة للقضاء على المسلمين واستئصالهم . وهذا هو الأمر الطبيعي ، لأن غاية الحرب تدمير قوات العدو والقضاء عليها . ولكن مناورة « إظهار القوة » التي قام بها الرسول فعلت فعلها . فبعد أن قرر المشركون العودة للقتال ، اعتقاداً منهم بأن المسلمين في المدينة يبكون قتلاهم أعلمهم رجل من خزاعة « حلفاء الرسول » أن الرسول خرج وراءهم على رأس قوة كبيرة من المسلمين تتحرق شوقاً للأخذ بثأر معركة أحد ، عندها عدل المشركون عن قرارهم . وعمد أبو سفيان إلى مناورة معاكسة ترهب المسلمين ، فأرسل إليهم من يخبرهم أن قريشاً عائدة لقتالهم ، بينما تابع طريقه إلى مكة . فأقام الرسول ثلاثة أيام ينتظر قريشاً ، ولما علم بتوجهها إلى مكة رجع بقواته إلى المدينة[1] .

نتائج المعركة :

كانت معركة أحد ولا شك هزيمة « مؤقتة » للمسلمين ، ولكننا لا نستطيع أن نعتبرها نصراً حاسماً للمشركين ، وبخاصة أنهم لم يستثمروا

---

(١) الطبري : م. س ، ج ٢ ، ص ٥٣٥ .